وزير الصحة العامة والسكان لـ«الثورة»:

خفض النمو السكاني المتسارع وخفض معدلات الخصوبة الكلية والمبكرة من أهم تحديات القضية السكانية

□ صنعاء/ الثورة

أكد الدكتور عبدالكريم يحيى راصع وزير الصحة العامة والسكان - نائب رئيس المجلس الوطني للسكان أن بلادنا تواجه عبئاً مرضياً مزدوجاً يتمثل في الأمراض المعدية مما يزيد من حجم التحدي الراهن إلى جانب ما يتعلق بإمكان الوصول إلى المواطنين بالخدمات بسبب ما يرتبط باليمن من ظروف جغرافية وديموغرافية قاسية، خصوصاً وأن في اليمن ما يزيد عن مائة وثلاثين تجمعاً سكانياً إلى جانب النمو السكاني المرتفع الذي يبلغ ٣,٠٢٪ مما يعني تضاعف عدد السكان خلال ثلاثة وعشرين عاماً.

وقال في تصريح لـ(صفحة السكان) أن هذا العبء السكاني والمرضي فرض توجهات وتدابير ذات جانبين وقائي وعلاجي، وفي هذا الإطار استطاعت الوزارة تطبيق أنشطة البرامج الصحية بالتركيز على أولويات المشكلات المرضية من خلال التوجه نحو الفئتين الأكثر تضرراً وهما النساء في سن الإنجاب والأطفال دون سن الخامسة من العمر، حيث قامت الوزارة بعدد من التدخلات في مجال التحصين وخدمات الصحة الإنجابية لتمثل نقلة نوعية في جانب رفع التغطية بالخدمات حيث وصلت إلى ٨٧٪بالنسبة للتحصين الروتيني إلى جانب التوسع في خدمات الرعاية التكاملية لصحة الطفل والتغذية وغيرها.

* ولفت راصع إلى أن الرعاية الصحية الأولية وبالأخص الصحة الإنجابية تحظى بأولوية من القيادة العليا في السياسة الصحية لوزارة الصحة وهي جزء لا يتجزأ من أهداف السياسة الوطنية للسكان لتحسين حالة الصحة الإنجابية لجميع السكان.

وقال وزير الصحة العامة والسكان على الرغم من التقدم الملموس الذي تحقق في خدمات الصحة الإنجابية إلا أن الوزارة ما زالت تواجه الكثير من التحديات ومن أهمها التشتت السكاني والتوزيع الجغرافي والديموغرافي، وكذا معدل وفيات الأمهات البالغ ٣٦٥ لكل ١٠٠,٠٠٠ ولادة حية ومعدل وفيات حديثي الولادة ٣٧ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ ولادة حية، بالإضافة إلى ارتفاع معدل الخصوبة ٦,٢٪ وكذلك النمو السكاني ٣,٠٢٪.

ونوه الوزير إلى أن هناك معالجات موضوعية وجاري العمل عليها وتتمثل في الرعاية التوليدية أثناء الحمل وبعد الولادة وفقاً للخبرة المكتسبة التي ثبت نجاحها والطوارىء التوليدية والعمل على تدريب القابلات وكوادر الصحة الإنجابية على المعارف والمهارات ذات الصلة ورفع وعي المجتمع بقضايا الصحة الإنجابية ومجانية التوليد ووسائل تنظيم الأسرة والعمل على تأمين الخدمات الصحية ذات الجودة العالية فيما يخص تنظيم الأسرة والمشورة والاتصال، كما أنه تم إنشاء اللجنة التقنية للصحة الإنجابية بعضوية المنظمات المانحة والدول الداعمة والجهات ذات العلاقة من خلال مجموعة من الأنشطة الهادفة.

وحول التحدي الذي تمثله القضية السكانية في اليمن ودور الوزارة في هذا الجانب أوضح الوزير أن خفض النمو السكاني المتسارع في بلادنا وإنقاص معدلات الخصوبة الكلية والمبكرة يشكل أهم التحديات في القضية السكانية وتعمل الوزارة على القيام بحملات شاملة من أجل زيادة الطلب على خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، حيث يتحقق ذلك من خلال عدة عوامل تتمثل في العمل التعاوني المبني على أساليب المشاركة في مختلف القطاعات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة في كل مراحل العمل وصنع القرار والتوسع في التسويق المجتمعي والعيادات المتنقلة ضمن الخدمات الإيصالية وإحداث التغيرات في السلوكيات من خلال التدخلات السياسية والقنوات الدينية من أجل لفت النظر إلى الفوائد الكبيرة من تنظيم الأسرة وتغيير الاعتقادات السائدة والتثقيف الصحي في رفع الوعي الصحي حول القضايا المتعلقة بالصحة والسكان لدعم المواقف والسلوكيات والممارسات الإيجابية التي تؤثر على وضع الصحة الإنجابية ، بالإضافة إلى حشد الموارد الحكومية والخاصة والخارجية لتنفيذ الخطط المبنية مع الاحتياجات ذات الأولوية.

واختتم الوزير تصريحه بأن توفير وسائل تنظيم الأسرة ذات النوعية العالية والمجانية في مختلف مناطق البلاد يؤدي إلى الحد من النمو السكاني المرتفع على المدى القريب ومن ثم إنقاصة على المدى المتوسط وصولاً إلى التوازن المطلوب.

الدور المرتقب لمؤسسات المجتمع المدني

حسن العزي

*.. تفيد بيانات الجهاز المركزي للإحصاء بأن عدد الجمعيات والاتحادات والمنظمات والنقابات وصل عند عام ٢٠٠٤م ٤٨٩٣ وارتفع العدد إلى ٥٣٧٨ في عام ٢٠٠٥م ، ويبدو أن هذا الرقم قابل للزيادة كل عام.. أما الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني فلا تخلو أي جمعية أو اتحاد أو منظمة أو نقابة من أهداف اجتماعية وإنمائية وصحية وثقافية في ضوئها تتخذ الإجراءات وفق لوائح متفق عليها من قبل أعضاء منتمين إلى جمعية أو اتحاد أو منظمة، وربما تتصدر أهدافها الإسهام في معالجة قضايا السكان.. وقد نجد إنجازاً لها في مجال تشجيع الفتيان للانحراط في التعليم نظراً لتأثير ذلك في التقليل من الخصوبة، قد تشهد عملاً متميزاً يسهم في التخفيف من الأمية وقد نلاحظ نشاطاً لها في دعم ومساندة مشاريع الأسر المنتجة وقد يتسع نشاطها ليسهم في تقديم خدمات الصحة الإنجابية وقد يصل نشاطها إلى اختيار المستنيرين من أعضائها لينخرطوا في الدورات التدريبية التي يحددها ويقوم بالإشراف والتمويل والمتابعة لها مجلس السكان من أجل تفعيل دور الملتحقين بها في مجال التثقيف السكاني المباشر حيث يعول على المؤهلين من أعضائها القيام بدور فاعل في مجال التثقيف السكاني خاصة وهم الأقرب إلى المستهدفين في الأحياء المنتشرة في المدن والسكان في الريف ولأنهم هم القادرون على التأثير في تغيير اتجاهات وسلوك وممارسة السكان فيما يخص تشجيع ودعم الشباب المقبلين على الزواج بغية الوصول إلى الخيار الأمثل فيما يتصل بالمباعدة بين الولادات.. ولأن المنتمين إلى مؤسسات المجتمع المدني بحكم انتشارهم في القرى والمحلات ولهم أهداف جماعية هم قادرون على الإسهام في إجراء دراسات وبحوث تبين بعض العوائق التي تحول دون تقليص رقعة الفقر بين السكان وبخاصة في المناطق الريفية.. هم قادرون على تحديد احتياجات السكان في الريف والمتابعة والإسهام في نشر خدمات الصحة الإنجابية.. هم قادرون على تحديد فرصة العمل للشباب في الريف.. هم قادرون على إيجاد تعاون وتنسيق ومتابعة مع المجلس الوطني للسكان خاصة فيما يتصل بتنفيذ برامج يتفق عليها بين المجلس ومؤسسات المجتمع المدني خاصة فيما يتعلق بالتدريب والتأهيل للكوادر من أعضائها تسهم في التثقيف المباشر، وللسكان وبخاصة في الريف.

مشاركون في ورشة العمل الخاصة بشركاء مشروع الأمم المتحدة لمكافحة العنف ضد المرأة لـ«الثورة»:

العنف ضد المرأة قضية تنعكس بأضرارها على واقع التنمية والمجتمع عموماً

اختتمت أمس الثلاثاء بصنعاء ورشة العمل الخاصة بشركاء مشروع الأمم المتحدة لمكافحة العنف ضد المرأة والتي نظمتها الأمم المتحدة بصنعاء بمشاركة عدد من المنظمات والجهات العاملة في هذا المجال واستمرت لمدة يومين، ناقش فيها المشاركون عدداً من القضايا والمواضيع والتقارير الخاصة بمشروع مناهضة العنف ضد المرأة على أساس النوع الاجتماعي بهدف الخروج برؤية واضحة ومشتركة بين الجهات للتصدي لهذه القضية في بلادنا.

وعلى هامش الورشة التقينا عدداً من المشاركين للتعرف على انطباعاتهم حول الورشة وأهميتها وموضوع العنف ضد المرأة ..

لقاءات/ شوقي أحمد العباسي

□ رشيدة الهمداني

□ د. حمود العودي

□ د. حسنية القادري

□ د. مريم الجوفي

قضية مهمة

■ بداية تتحدث الأخت رشيدة الهمداني –رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة .. قائلة:

– انعقاد هذه الورشة اكتسبت أهمية كبيرة كونها تناقش قضية مهمة وهي قضية العنف ضد المرأة ودور الجهات في التعامل مع هذه القضية وما الذي تم تحقيقه من خلال الأنشطة والبرامج والحملات الهادفة للتعريف بمخاطر العنف ضد المرأة وأشكاله والسياسات والقوانين النافذة والتحديات وتحديد الأولويات والتداخلات المطلوبة لإزالة العنف ضد المرأة كون القضية مرتبطة بصحة المرأة وبالتنمية عموماً بالإضافة إلى أنها قضية تتصل بحقوق الإنسان.

وأوضحت أن اللجنة الوطنية للمرأة كانت قد طورت مادة مرجعية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والإرشاد للنظر في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ذلك من زاوية الشريعة الإسلامية بيت التوافق والتطابق الكبير بين ماورد من حقوق إنسانية للمرأة في الاتفاقية بل وما تجاوزها في الشريعة الإسلامية، لكن التمييز والعنف يظل قائماً في المجتمعات العربية لأسباب كثيرة لاعلاقة لها بالدين، ويحاول البعض إلباسها لباس الدين بالإضافة إلى أن اللجنة أعدت دليلاً تدريبياً على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو) يتم تدريب العاملين في الجهاز القضائي والقانوني على مضمون الاتفاقية، بالإضافة إلى أنه تم استهداف منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام للتعريف بالاتفاقية ونشرها وتوزيعها في الورش والندوات وحلقات العمل التي كان ينفذها الشركاء.

وقالت إن هذه الورشة تأتي بعد انتهاء المشروع الخاص بمناهضة العنف ضد المرأة وكان فيه خمسة شركاء من الجهات العاملة والمعنية بهذا المجال، وقد خرجت كل جهة بدروس واستفادات محددة.

وهذا الاجتماع لمعرفة ماذا هناك من أولويات في قضايا المرأة في إطار مناهضة العنف ضدها وإن شاء الله سنحمل هذه الأولويات في مجال التخطيط لبلورتها ووضعها في الخطة الخمسية ونتمنى الدعم الداخلي والخارجي، واليمن متقدم في وضع قضايا العنف ضد المرأة بين الدول وهي في سلم أولويات الخطة الخمسية التي وضعتها اللجنة الوطنية للمرأة.

تقييم لما تم إنجازه

■ الدكتورة حسنية القادري –مديرة مركز أبحاث النوع الاجتماعي والتنمية بجامعة صنعاء قالت إن الورشة تمحورت حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وتم خلال الورشة نقاش لبيانات حول العنف ضد المرأة على مستوى الوطن، وهناك بحث كبير جداً سيتم نشره في شهر إبريل نفذه مركز أبحاث النوع الاجتماعي ومركز المرأة للتدريب والبحوث في عدن وهو ينقسم إلى نوعين: بحثي وكمي، ويشمل المؤسسات الحكومية والمجتمع وفي الشارع وفي المدرسة وفي الأسرة للتعريف بهذه القضية.

وحتى الآن لا توجد مؤشرات إيجابية تجاه هذه القضية ولكن ما دام الحكومة مهتمة والمجتمع الإقليمي كذلك، يمكن أن تصل إلى بداية نهاية هذا العنف الواقع على المرأة، وكانت الورشة بمثابة تقييم لما تم إنجازه حول العنف على أساس النوع الاجتماعي وتحديد الصعوبات والتحديات التي تواجه وواجهت الفاعلين في هذا المجال.

ونتمنى أن تكون نتائج الورشة بمثابة عمل مشترك بين المعنيين للتصدي لهذه القضية.

حلقة جديدة

● الدكتور حمود العودي –أستاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء ورئيس مركز "دال" للدراسات، والاستشارات تحدث بالقول: إن العنف ضد المرأة من أهم القضايا التي تطفوا الآن على سطح الحياة الاجتماعية في اليمن وغير اليمن، والمرأة تستحق الاهتمام بكل المقاييس الرسمية والشعبية والدولية، ولدينا في الجامعة اهتمامات كبيرة في هذا المجال ويكفي أن قسم الاجتماع أسس أول مركز في دراسات المرأة في بداية التسعينات كما أن المركز نفذ دراسة مهمة جداً بالتعاون مع المنظمة السويدية حول قضايا التمييز فيما يتعلق بالأطفال والشباب والمرأة والمجتمع، وكذا دراسة حول النوع الاجتماعي وتشكل مرجعية لليمن والوطن العربي بشكل عام.

وهذه الورشة حلقة جديدة لتقييم ما تم والانطلاق إلى ماهو في المستقبل وقد خرجنا بالعديد من الآراء والطموح فيما يتعلق بهذا العمل، آملين أن تترجم النتائج إلى واقع عملي وحلقة عمل مشتركة بين الجهات الحكومية والمنظمات المانحة ومنظمات المجتمع المدني للتصدي لهذه المشكلة.

تصحيح المسار

■ الدكتورة مريم الجوفي – رئيسة الدائرة القانونية باتحاد نساء اليمن قالت: هذه الورشة في الحقيقة لتقييم العمل الذي تنفذه المنظمات الدولية مع الجهات الحكومية حول العنف ضد المرأة الذي يطلق عليه عمل تشاركي في هذه القضية، ونتمنى أن نكون قد خرجنا بتقييم لما تم من أعمال وأنشطة في هذا المجال وتصحيح المسار فيما يتعلق بالمرحلة القادمة والتركيز على عدة نقاط تتمثل بالعمل التشاركي بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، وكذا لابد من إيجاد قانون لحماية الأسرة بشكل عام والمرأة بشكل خاص من العنف والعمل على محاربة العنف الذي تعاني منه المرأة وخاصة في الريف فيما يتعلق بالتعليم والصحة وهو من أقسى أنواع العنف الذي تعاني منه المرأة في بلادنا والذي يعد أكثر انتشاراً في مجتمعنا اليمني، ونأمل أن تكون المرحلة القادمة تحمل العديد من الإنجازات في مواجهة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.

متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية .. متابعات سكانية

اتحاد نساء اليمن يبحث إشراك المرأة في برامج الإقراض الأصغر للتخفيف من الفقر

● عقد أمس الأول بالمكتب التنفيذي لاتحاد نساء اليمن اجتماعاً كرس لمناقشة امكانيات إشراك المرأة في برامج الإقراض الأصغر للتخفيف من الفقر بمشاركة ٣٠ مشاركاً من منظمات محلية ودولية فاعلة وداعمة في هذا المجال.

وفي بداية الاجتماع أوضحت رئيس اتحاد نساء اليمن رمزية الإرياني أهمية تمكين المرأة اقتصادياً من خلال إشراكها في برامج الإقراض ودعمها بمشاريع صغيرة تنمي مهاراتها وقدراتها الاقتصادية وتحسن أوضاعها المادية لتتمكن من الاعتماد على ذاتها و تشارك في عملية التنمية.

ونوهت الإرياني خلال الاجتماع الذي حضره الأمين العام للمجلس المحلي بمحافظة صنعاء عبدالغني حفظ الله جميل بأن الاتحاد يولي المرأة اهتماماً كبيراً فيما يتعلق بجوانب التأهيل والتدريب في كافة المجالات ويولي الجانب الاقتصادي جل أولوياته باعتبار الاقتصاد أساس القوة في أي بلد، وكونه الركيزة الأساسية للقضاء على الفقر و بناء التنمية.

من جانبه أوضح مدير منظمة "كير" في اليمن قارث ريتشارد أهمية دعم المرأة اقتصادياً من خلال عمليات الإقراض ومساعدتها في تكوين مشاريع صغيرة مدرة للدخل تعود عليها بالفائدة.

واعتبر القروض الصغيرة ركيزة هامة في عمليات الاقتصاد حيث تبدأ بمشاريع صغيرة ومن ثم تتطور لتصبح مشاريع كبيرة فاعلة في عملية التنمية للمجتمع.

واستعرض الاجتماع تجارب فروع اتحاد نساء اليمن في محافظات الحديدة – أبين – ذمار حول بعض برامج و مشاريع الإقراض الناجحة بتلك المحافظات إلى جانب استعراض تجربة بعض الجهات القارضة في منح بعض القروض الميسرة للمستفيدات.

اليمنيون ينفقون أكثر من ملياري ريال سنوياً لإرضاع أطفالهم صناعياً

■.. قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف إن الأسر اليمنية تنفق حوالي (١,٠٥٦,٠٠٠,٠٠٠) ريال ، أي بما يعادل (٥,٢٨٠,٠٠٠) دولار سنوياً على الزجاجات التي تستخدم في الرضاعة الصناعية و(١,١٢٦,٤٠٠,٠٠٠) ريال، بما يعادل (٥,٦٣٢,٠٠٠) دولار على مسحوق الحليب الصناعي.

وذكرت مسئولة التغذية باليونيسف– آن ملايين الدولارات تصرف سنوياً على بدائل الحليب الطبيعي لإرضاع حوالي (٨٠٠,٠٠٠) طفل يولدون سنوياً، مما يؤثر سلباً على نمو وصحة الأطفال، إضافة إلى تدني مستوى الرضاعة الطبيعية الحصرية إلى ١٢٪.

وأبدت منظمة اليونيسف قلقها من هذا المعدل والذي قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية والوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة.

وتعد معدلات سوء التغذية بين الأطفال دون الخامسة في اليمن من بين أعلى المعدلات في العالم حيث تصل نسبة التقزم إلى ٥٣,١٪ ، والهزال إلى ١٢,٥٪ ونقص الوزن إلى ٤٥,٦٪. وقالت المنظمة إن هناك حاجة لتبني حملة توعوية مجتمعية لتوضيح أهمية الرضاعة الطبيعية وأثرها على الطفل وحياته وعلى عملية التنمية بشكل عام، مشيرة إلى أن اليمن حققت نجاحاً في خفض معدلات الوفيات بين الأطفال دون الخامسة من ١٣٩ وفاة لكل ألف ولادة حية في عام ١٩٩٠ إلى ١٠٢ وفاة لكل ألف ولادة حية في العام ٢٠٠٥م.

الإمارات الثانية عالمياً بعدد الإصابات بداء السكري

■ يعتبر السكري آفة العصر التي تصيب الناس نتيجة مجموعة عوامل وراثية ونفسية مما جعل نسبة الإصابة بالمرض على مستوى دولة الامارات تتراوح بين ٢٥,٢٠٪ وبحسب الدكتور عبدالرزاق العدني رئيس جمعية السكري الاماراتية الذي أكد لـ«صحيفة البيان» أن نسبة الإصابة وصلت إلى حد لا يمكن السكوت عنه إذ يعاني شخص واحد من كل خمسة أشخاص في الدولة من مرض السكري، حيث جعلت هذه النسبة الإمارات ثاني دولة في العالم.

وأضاف بأن منظمة الصحة العالمية تقدر عدد المصابين به بأكثر من ٢٥٠ مليوناً ومن المنتظر ازديادهم في أقل من ١٨ عاماً إلى ٣٨٠ مليوناً، وأن تكلفة المرض في الدولة النامية والمتقدمة مئات الملايين من الدولارات سنوياً ويزهق أرواح الملايين من البشر.

تناول النساء لحبوب منع الحمل لفترة قصيرة يقلل من الإصابة بالسرطان

■ أكدت دراسة علمية أن تناول النساء لحبوب منع الحمل لفترة قصيرة يقلل من خطورة الإصابة بمرض السرطان بنسبة ١٢٪، وأوضح الفريق العلمي الذي أعد الدراسة في جامعة أبردين باسكتلندا أنه بعد تحليل البيانات العلمية على مدى ٣٦ سنة لمجموعة من النساء تناولن حبوب منع الحمل تبين أن اللاتي يتناولن هذه الحبوب لفترة قصيرة أظهرن معدلات منخفضة لكل من سرطان الأمعاء والمستقيم وسرطان المبايض في حين أن معدل الإصابة بأمراض السرطان المتعلقة بأمراض النساء والولادة انخفضت لديهن بنسبة ٢٩٪.

وأشارت الدراسة أنه تبين من تحليل البيانات أن النساء اللاتي يتناولن حبوب منع الحمل لأكثر من ٨ سنوات زادت لديهن نسبة خطورة الإصابة بجميع أنواع أمراض السرطان وخاصة سرطان الحوض وجهاز العصب المركزي.

مليون امراة مسرطنة سنوياً

■ سرطان الثدي بالنسبة للإناث هو أهم وأخطر سرطان من حيث المكان والوفيات وكذلك معدل الإصابة حيث يعتبر أكثر السرطانات شيوعاً بالنسبة لهن في معظم الدول العربية، وتشير الدراسات إلى أن امراة واحدة من بين كل ثمان سيدات معرضة للإصابة بسرطان الثدي في فترة ما من حياتها.

وتصاب أكثر من مليون امراة سنوياً حول العالم بمرض سرطان الثدي، وبالتالي فإن تعريف عامة الناس بالمرض له تأثير إيجابي في السيطرة على المرض والشفاء منه.

إعداد/شوقي أحمد